للنبي بعد كذا كما ذكره الوائلي وفي مختصر ابن سيد الناس ان الناس سمعوا من باب الحجرة لا تغسلوه
فانه طاهر ثم سمعوا بعد ذلك اغسلوه فان ذلك ابليس وانا الخضر وعزاهم فقال ان في الله
عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا فانما
المصاب من حرم الثواب وفي دلائل النبوة للبيهقي حديث طويل فيه تعزية طويلة وذكر
النووي وغيره وجودها في كتب الحديث واختلفوا هل يغسل صلى الله عليه وسلم في ثيابه او
يجرد عنها فالقى الله عليهم النوم فقال قائل لا يدرون من هو اغسلوه في ثيابه فانتبهوا
وغسلوه في قميصه يصبون الما فوق القميص ويدلكونه بالقميص كما رواه البيهقي عن عائشة
والذي غسله صلى الله عليه وسلم لعصابته فغسله علي لحديث رواه جماعة منهم ابن سعد والبزار
والبيهقي عن علي كرم الله وجهه اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يغسله احد غيري فانه لا يرى
احد عورتي الا طمست عيناه زاد ابن سعد قال فكان الفضل واسامة يناولان الماء من وراء
الستر وهما معصوبا العين قال علي فما تناولت عضوا الا كانما يقلبه معي ثلثون رجلا
حتى فرغت من غسله وفي رواية يا علي لا يغسلني الا انت فانه لا يرى احد عورتي الا طمست
عيناه والعباس وابنه الفضل يعينانه وقثم ابنه الآخر واسامة وشقران مولياه صلى
الله عليه وسلم يصبون الما واعينهم معصوبة من وراء الستر وحضرهم اوس بن خولي الانصاري
ولم يل شيئا وقيل كان يحمل الماء بعد غسله **كفن في ثلاثة الاثواب بيض سحولية** من
كرسف اي بيض يمنية بيمنية سحول وهو القطن ليس فيها قميص ولا عمامة بل كانت كلها **لفائف**
كما صح به الحديث عن عائشة بل قال الحاكم تواترت بذلك الاخبار عن الصحابة واليه اشار

الناظم بقوله **بلا ارتياب** اي شك وظاهر الحديث ان القميص الذي غسل فيه نزع منه عند تكفينه وصوب
النووي خلافه لو بقي مع رطوبته افسد الاكفان **ثمت** هو ثم العاطفة لحقت بها التاء التانيث المتحركة الا
حق الحروف وفعا في ربت وثمت فتختص حينئذ بعطف الجمل على الجمل **افذاذا** بذالين معجمتين جمع فذ
بمعنى الفرد اي منفردين لم يؤمهم احد لعدم اتفاقهم على خليفة تكون الامامة فهو حال مقدم في الفا
على المفهوم من الفعل بعده ويجوز جعله نائبا عن المصدر بحذف المضاف اي صلاة افذاذ وقوله **عليه**
متعلق بفعل محذوف يفسره قوله **صليا** بالف الاطلاق ولا يجوز تعلقه بالمذكور
لان نائب الفاعل كالمجرور هنا لا يتقدم على الفعل كالفاعل الا ان يقدر ضمير في
صليا يعود الى اصل الفعل اي صلي الصلوة عليه كما في حيل بين العير و
النزوان اي وقع الحيلولة فتامله **وكان** صلى الله عليه وسلم حين صلوا صلوة
الجنازة عليه **في موضعه** اي بيته على سرير **قد سجيا** بالف الاطلاق اي ستر
ببرد حبرة وسجنه عائشة رضي الله عنها كما في حديث احمد عنها وقبل الملائكة
روى ابن ماجة انهم لما فرغوا من جهازه يوم الثلثا وضع على سريره في بيته ثم دخل
الناس ارسالا اي متتابعين يصلون عليه حتى اذا فرغوا ادخلوا النساء حتى اذا فرغن
دخل الصبيان ولم يؤم الناس عليه صلى الله عليه وسلم احد وفي رواية اول من صلى عليه الملائكة
افواجا ثم اهل بيته ثم الناس افواجا افواجا ثم نساؤه **وقبره** النصب بالرفع
على الابتداء والنصب على الاشتغال **قد حفروه** حال كونه **لحدا** بفتح اللام
وضمها وهو الشق في عرض القبر بان يحفر في جانبه ياليسع المين سمى به لميله

اي اضمار العامل والتقدير حفروا قبره قد حفروه من الموت

Copyright © King Saud University